ولها نظرات ساحرة ترسلها من عيون جذابة وقامتها الهيفاء تغري كل نفس ... وحين بلوغها منضدة رجام مدت يدها مصافحة له ومعرفة اياه بشخصيتها فتبادلا التحيات وجلسا يتجاذبان أطراف الحديث الذي بدأه رجام بقوله :

— اني لأعجب من معرفتك بي دون معرفتي بك

— لا عجب من ذلك يا استاذ ... فان صورتك قد نشرت لمرات كثيرة في الصحف . وبعد ان خاضا في شتى المواضيع والبحوث نهضا على ان يلتقيا في دار بانة وافترق كل منهما ومضى نهب الهواجس والافكار ...

ولما اختلت بانة بغرفتها وهي تخلع ملابسها ردد القصر صدى ضحكاتها وعند اختفاء الصدى فاهت مكلمة نفسها :

— لقد نجحت يا بانة في تمثيل دورك الأول كل النجاح فما الذي سيتمخض من دورك الثاني ؟؟...

وبعد اطفائها للمصباح ارتقت السلم ذاهبة لسريرها طلباً للراحة والجو الهادئ .

* * *

وفي مساء يوم الاثنين ذهب جميع افراد عائلة بانه كما هي عادتهم الى الخيالة ولم يبق في البيت سواها حيث انها اختلقت عذراً لبقائها وما ان مضت إلا دقائق معدودة بعد ذهاب اهلها دق المنبه معلناً قدوم رجام ، فنهضت وفتحت الباب مرحبة به أحسن ترحاب .

وبعد المكوث ومضى برهة من الزمن رافقتها مقدمات طويلة ولجا حديث الحب فتعمقا في شرح قوانينه وفلسفته وكانت بانة هي التي تدرجت بالكلام لبلوغ هذه المرحلة من المناقشة وما انقطع الحديث إلا بقيام بانة وارتمائها على صدر رجام الذي دفعها برفق وهدوء ممانعاً ومستنكراً غير إنها اعادت الكرة فلاقت منه فتوراً واضحاً في نظراته وحركاته وأخذ جسمه حينذاك يهتز كما تهتز اغصان الشجر عند هبوب العواصف وراحت يداه تحيط بجسمها رويداً رويداً وغمرته أمواج العواطف الجامحة فاصبح في شبه غيبوبة وخلال ثوان قلائل التصقت شفتاه بشفتيها وخارت قواه الجسمية ووهنت قيادة مراكزه العقلية .

أما هي فلقد لبت دعوة العاطفة الجنسية من اول قبلة وعندما استقرت يدا رجام على نهديها وارتخت أعصابها عند ملامسة جسمها لجسمه وفقدت توازنها لانصهارها من حرارته والقت بهيكلها عليه كأنها جثة هامدة . ومضى وقت قصير ... قصير جداً فاذا بكل من رجام وبانة ملوثاً بالخطيئة وبعد ان افرغت بانة حمم شهوتها انتزعت جسمها العاري من تحته ووقفت على قدميها مخاطبة له :

— رجام ... لقد اردت اختبارك فكنت انا ضحية الاختبار واحببت التطلع لأعماق نفسك فسقطت من تأثير نيرانها المستعرة غير انني عرفت الرجال والنساء بعملي هذا وما عليك إلا ان تتقدم لخطبي عاجلا قبل شيوع نتيجة عملنا المشين في نظر العرف والتقاليد !! فأجابها رجام باسماً :

— هي العاطفة الجنسية يا بانة وها انك اصبحتي زوجتي حسب قوانين الحياة الطبيعية وفي الغد ستكونين رفيقة حياتي بنظر الانظمة الارضية فلا تشغلي جهاز تفكيرك بشيء وابسمي للحياة ونواميسها .

وبعدئذ ثغرها السحري وطبع القبلات الحارة على وجنتيها المغريتين خرج من الدار مودعاً اياها .

بغداد : حميد حسين العبودي

يا مذنباً

للاستاذ ابراهيم حرب

يا مذنباً ما انصفا ... هجم الهجر وما اكتفى
نسي العهود وليته ... آسى الفؤاد تلطفا
لك في الخواطر صورة ... مثلى لها قلبي هفا
لم يبلها صد ولا ... يمحو مآثرها الجفا
يامن أرى ذكراه عن ... دي للمروءة والوفا
ما زلت لي املاً يطل ... فما استحال وما اختفى
من كان اصدق منك عن ... دي أو أحب واشرفا
أفما تراني مدنفا ... أشكو الجوى متلهفا
أنا من عرفت وخير من ... حفظ العهود ومن وفى
أنا ان اسأت فلي فؤاد ... عن ذنوبك قد عفا

لبنان ابراهيم